فضاعة قوله صلى الله عليه وسلم ان بنى كعب كذا ضبطناه ابا
بالباء وكذا هو فى كثير من نسخ بلادنا وفى بعضها آخا بالخاء
ونقل القاضى هذا عن اكثر رواة الجلودى قال والاول رواية
ابن ماهان وبعض رواة الجلودى قال وهو الصواب قال
وكذا ذكر الحديث ابن ابى خيثمة ومصعب الزهرى وغيرهما
لان كعبا هو احد بطون خزاعة وابنه فاما بنى فبضم اللام وفتح
الحاء وتشديد الياء واما قصبه فبضم القاف واسكان الصاد
قال الاكثرون يعنى امعاءه وقال ابو عبيد الاقصاب الامعاء
واحدها قصبة واما قوله فى الرواية الثانية عمرو بن عامر فقال
القاضى المعروف فى نسب ابى خزاعة عمرو بن لحى بن قمعة كما قال
فى الرواية الاولى وهو قمعة بن الياس بن مضر وانما عامر عم ابيه
اخو قمعة وهو مدركة بن الياس هذا قول نساب الحجاز تبين
ومن الناس من يقول انهم من اليمن من ولد عمرو بن عامر
وانه عمرو بن لحى واسمه ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وقد
يحتج قايل هذا بهذه الرواية الثانية هذا آخر كلام القاضى والله
اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما
قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء
كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة البخت
المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من
مسيرة كذا وكذا هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع
ما اخبر به صلى الله عليه وسلم فاما اصحاب السياط فهم غلمان
والى الشرطة ونحوهم واما الكاسيات ففيه اوجه احدها معناه
كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها والثانى كاسيات
من الثياب عاريات من فعل الخير وقلة اهتمام لاخرتهن والاعتنا
بالطاعات والثالث تكشف شيأ من بدنها اظهارا لجمالها فهن

كاسيات

كاسيات عاريات فى المعنى واما مائلات مميلات فقيل زائغات
عن طاعة الله تعالى وما يلزمهن من حفظ الفروج وغيرها واما
رؤسهن كاسنمة البخت فمعناه يعظمن رؤسهن بالخمر والعمايم
او غيرها مما يلف على الراس حتى تشبه اسنمة الابل البخت هذا
هو المشهور فى تفسيره قال المازرى ويجوز ان يكون معناه
مائلات يمتشطن المشطة الميلا وقيل مشطهن النقايا مع رقة
لهن مميلات يمشطن غيرهن بتلك المشطة وقيل مائلات الى
الرجال مميلات لهم بما يبدينه من زينتهن وغيرها واما رؤسهن
كاسنمة البخت فمعناه يعظمن رؤسهن بالخمر والعمايم او غيرها
مما يلف على الرؤس حتى يشبه اسنمة الابل البخت هذا هو المشهور
فى تفسيره قال المازرى ويجوز ان يكون معناه يتطلحن الى
الرجال ولا يغضضن عنهم ولا ينكسن رؤسهن واختار القاضى
ان المايلات يمتشطن المشطة الميلا قال وهى ظفر الغرائر ورشدها
الى فوق وجمعها فى وسط الراس فتصير كاسنمة البخت قال وهذا
يدل على ان المراد بالتشبيه باسنمة البخت انما هو لارتفاع الغرائر
فوق رؤسهن وجمع ضفائرها وتكثيرها بما يظفر حتى يميل الى
ناحية من جوانب الراس كما يميل السنام قال ابن دريد يقال
ناقة ميلا اذا كان سنامها يميل الى احد شقيها والله اعلم واما
قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن الجنة فيتاول التاويلين
السابقين فى نظايره احدهما انه محمول على من استحل حراما من ذلك
مع علمها بتحريمه فتكون كافرة مخلدة فى النار لا تدخل الجنة ابدا
والثانى يحمل على انها لا تدخل اول الامر مع الفايزين والله اعلم

باب فنا الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة

قوله صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا فى الاخرة الا مثل ما يجعل
احدكم اصبعه هذه واشار بالسبابة فى اليم فلينظر بم يرجع وفى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)